

# سَبْحًا

(Le Dimanche) Had B-Shabo

حاد بشابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

## ✝ النص الإنجيلي: (متى 11: 1-15)

وَلَمَّا أَكْمَلَ يَسُوعُ أَمْرَهُ لِتَلَامِيذِهِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، انصَرَفَ مِنْ هُنَاكَ لِيُعَلِّمَ وَيَكْرِزَ فِي مَدِينِهِمْ. أَمَّا يُوحَنَّا فَلَمَّا سَمِعَ فِي السَّجْنِ بِأَعْمَالِ الْمَسِيحِ، أَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ، وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ هُوَ الْآتِي أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟» فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمَا: «أَذْهَبَا وَأَخْبِرَا يُوحَنَّا بِمَا تَسْمَعَانِ وَتَنْتَظِرَانِ: الْعُمَى يُبْصِرُونَ، وَالْعُرْجُ يَمْشُونَ، وَالْبُرْصُ يُطَهَّرُونَ، وَالصَّمُّ يَسْمَعُونَ، وَالْمَوْتَى يَقُومُونَ، وَالْمَسَاكِينُ يُبَشِّرُونَ. وَطُوبَى لِمَنْ لَا يَعْزُرُ فِيَّ». وَبَيْنَمَا ذَهَبَ هَذَانِ ابْتَدَأَ يَسُوعُ يَقُولُ لِلْجُمُوعِ عَنْ يُوحَنَّا: «مَاذَا خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِنْتَظِرُوا؟ أَقَصَبَةً تَحْرِكُهَا الرِّيحُ؟ لَكِنْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لِنْتَظِرُوا؟ أَلِنَّاسًا لَابَسًا نَيَابًا نَاعِمَةً؟ هُوَذَا الَّذِينَ يَلْبَسُونَ النِّيَابَ النَّاعِمَةَ هُمْ فِي بُيُوتِ الْمُلُوكِ. لَكِنْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لِنْتَظِرُوا؟ أَنْبِيَاءُ؟ نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ، وَأَفْضَلُ مِنْ نَبِيِّ. فَإِنَّ هَذَا هُوَ الَّذِي كُتِبَ عَنْهُ: هَا أَنَا أُرْسِلُ أَمَامَ وَجْهِكَ مَلَائِكَةَ الَّذِي يَهَيِّئُ طَرِيقَكَ قُدَّامَكَ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَمْ يَقُمْ بَيْنَ الْمَوْلُودِينَ مِنَ النِّسَاءِ أَعْظَمُ مِنْ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ، وَلَكِنَّ الْأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ أَعْظَمُ مِنْهُ. وَمِنْ أَيَّامِ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ إِلَى الْآنَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ يُغْصَبُ، وَالْعَاصِبُونَ يَخْطِفُونَهُ. لِأَنَّ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ وَالنَّامُوسِ إِلَى يُوحَنَّا تَتَّبَعُوا. وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقْبَلُوا، فَهَذَا هُوَ إِيْلِيَا الْمُرْمَعِ أَنْ يَأْتِيَ. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ فَلْيَسْمَعْ.

**+ التأمل الإنجيلي:** لقد أطلق المعمدان على المسيح لقب "حمل الله" (يو 1: 29) والمعنى أنه سيقدم ذبيحة. فهل يُقدّم المسيح ذبيحة ويُخْرَج المعمدان من السجن!! وحين سأل تلاميذ المعمدان السيد المسيح أجاوبهم بأن **العمى يبصرون والعم يسمعون ...** وكأنه يقول لهم لقد تحققت النبوات في (إش 5: 35 + 1: 61) والسيد حذر التلميذان من أن يستمر شكهم فيه بعد أن سمعوا ما سمعوه ورأوا ما رأوه **طوبى لمن لا يعثر فيّ** وربما كان قصد السيد المسيح لا تشكايّ بالذات إذا رأيتموني معلقاً على عود الصليب، أو معرضاً لإهانات اليهود. **ويعثر فيّ** تعنى عدم الإيمان بي. حتى لا يظن أحد أن يوحنا المعمدان يشك في المسيح، فلقد شهد له هنا السيد المسيح. وكانت شهادة المسيح عن المعمدان بعد أن مضى تلاميذه حتى لا يكون كلام المسيح عنه تملقاً له أو لهما. عموماً كان قول المسيح أنه ليس بقصبة تحركها الريح يعنى أن يوحنا لن يتأثر بالمديح كما أنه لا يتأثر بالذم. فلقد تعرض يوحنا لكثير من المديح من الناس ولكثير من الألم من هيرودس ولكنه لم يتزعزع لا من هذا ولا من ذلك. وأيضاً لأنه ليس قصبة تحركها الريح فهو لم يستجب لحروب الأرواح النجسة ولا لأي تعليم غريب، بل ظل على طهارته شاهداً للحق لا يتزعزع عنه، يحيا حياة خشنة، ويرتدى لباساً خشناً، إذ كان رداؤه من شعر الإبل. **فيوحنا هو أفضل من نبي** فلا يوجد نبي تنبأ آخر عن مجيئه. الوحيد الذي جاءت عنه نبوات من أنبياء العهد القديم (غير المسيح طبعاً) هو يوحنا المعمدان (ملا 1: 3 + أش 3: 40) وتنبأ ملاك بولادته (لو 1: 13) وامتلاً بالروح من بطن أمه (لو 1: 15 + لو 1: 44) وكل الأنبياء تنبأوا عن المسيح، أما يوحنا فأعد له الطريق مباشرة. كل الأنبياء أشتهاوا أن يروا المسيح ولم يروه، أما يوحنا فرآه. **يوحنا المعمدان هو الأعظم لأنه استحق**

أن يعمد المسيح. وهو شهد للحق حتى الموت. وحينما أتى له تلاميذه ليثيروه ضد نجاح عمل المسيح وذيوع شهرته بينما أن المعمدان هو الذي عمده، قال قولاً عظيماً "ينبغي أن هذا يزيد وإنى أنا أنقص" (يو 3:30) وكل الأنبياء تنبأوا عن المسيح ولم يروه، أما يوحنا فرآه وعمّده وشهد له، وهو وحده أدرك سر الثلاثة الأقانيم يوم المعمودية. وأضف لهذا ما قيل في تفسير أنه أفضل من نبي، وأنه عاش ناسكاً زاهداً مثل إيليا. وكما لم يهاب إيليا آخاب وإيزابل، لم يهاب يوحنا المعمدان هيرودس وهيروديا. هأنذا أرسل أمام وجهك هي نبوة ملاخي عن المعمدان (ملا 3:1) ولكن لاحظ قول ملاخي فيهيئ الطريق أمامي والمتكلم هنا هو يهوه وقول متى يهيئ طريقك قدامك وهذه عن السيد المسيح. فبمقارنة الآيتين نستنتج بسهولة أن المسيح يسوع هو يهوه نفسه. ولكن الأصغر في ملكوت السموات أعظم من يوحنا المعمدان ملكوت السموات يبدأ هنا على الأرض بالمعمودية ندخله وبالتوبة نثبت فيه، فهو موت مع المسيح وقيامة معه. وبالمعمودية نصير أولاداً لله، وليس أولاداً للرجال أو للنساء (يو 1:12-13) أما يوحنا مثله مثل كل البشر ولدته امرأة. لذلك قال المسيح عنه لم يقم بين المولودين من النساء أعظم من يوحنا.. أما الأصغر في ملكوت السموات أعظم منه يعنى أن المولود من الله بالمعمودية، ويحيا حياة التوبة، في إتضاع الأصغر (فالاصغر تشير للإتضاع) هو أعظم من المعمدان. فيوحنا كان له كل بر الناموس، ولكن أولاد الله بالمعمودية خصوصاً المتضعين، قد تبرروا بدم المسيح وهم ثابتين في المسيح، هؤلاء أعظم من أي شخص كان له بر الناموس. والمسيح هنا لا ينقص من مكانة الأنبياء، وإنما أراد أن يظهر ما في الحياة الإنجيلية من سمو أعظم بكثير من سمو الحياة الناموسية.

✠ اليوم الأحد في 9 شباط 2020 يقام قداس وجناز لمرور سنة يوم على وفاة المأسوف على شبابه المرحوم راي كنعو، للفقيد الرحمة الواسعة ولوالديه السيد رياض كنعو وأنطوانيت موراليان ولشقيقته ريموند وزوجها ألفريد بخيت، ولجميع الأهل الصبر والعزاء والسلوان.

✠ اليوم الأحد في 9 شباط 2020 اقتبل سر العماد المقدس الطفل شربل ابن ماريانا وكوركيس بغدو، نهني أهله وليحلّ نور الرب يسوع المسيح في حياته.

✠ **صوم نينوى:** غداً يوم الاثنين في 10 شباط 2020 بدء صوم نينوى 3 أيام وفي ويوم الأربعاء 12 شباط سيقام القداس الإلهي في صالة مار يعقوب على هنري بوراسا الساعة 9:30 صباحاً، فنحث الجميع على التوبة والصوم والصلاة لربنا يسوع المسيح وحضور القداس لنيل نعمه الأبوية السماوية وعطاياه الإلهية، وكما جرت العادة بعد القداس الجميع مدعوون ليتشاطروا طعام المحبة الصيامي الذي أحضره من منازلهم.

✠ الأحد القادم في 16 شباط 2020 يقام قداس وجناز لمرور سنة يوم على وفاة المرحومة جورجيت يعقوب بحادي أسيو للفقيد الرحمة الواسعة ولأبنائها حكمت، غسان، سهام، وسحر، وسليفي، وعائلاتهم وأشقائهم وأهلها جميعاً لهم الصبر والسلوان والعزاء.



لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف

الأب كميل إسحق [www.SyrianOrthodoxChurch.com](http://www.SyrianOrthodoxChurch.com)